ميكي و بطوط

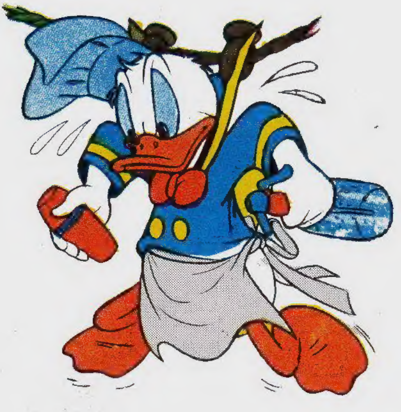
عم دهب في الجزيرة المهجورة




This is a fan base production, not for sale or Ebay Please delete this file after reading it, and buy the original licensed release as it hits the arabic markets to support its continuity
هذا العمل لعشاق أدب القصة المصورة العربية ويهدف في الأساس لتوفير المتعة الأدبية لهم وليس الهدف الأساسي منه التربح على الإطلاق.
نرجوا حذف هذا العدد بعد قراءته وشراء النسخة الأصلية المرخصة فور نزولها للأسواق العربية لدعم استمراريتها.
THE INCREDIBLE
HULK

س دهب في الجزيرة المهجورة

والت ديزني



إشراف

أريت فايز تادرس


عم "دهب" والطوفان!
والت ديزني
في الليل ، اقترب شخص غريب الملابس من قصر "دهب" المصفح ...
هذا العجوز البخيل يحب نقوده جداً ولذلك لن يرفض مشروعي ...
من المؤكد انه سيشترى هذا المشروع ، ويبدأ تنفيذه فوراً ...
ربما يشترك معه ابن أخيه الأبله ... ها ها !!


وأُثناء ذلك كان "دهب" مشغولاً بأشياء غير عادية...
أيتها الروح ! روح ملك الذهب ! احضري وأريني كيف أحوّل كل شيء الى ذهب ! ...
... عندما تحضرين دقي بثلاث دقات !
يا الهي ! لقد حَضَرت ! سأعرف منها السرّ ...
تك
تك
تك
أين انت أيتها الروح ؟ أجيبي ...
أنا هنا وراء الباب .. افتح ...
إذن ليست هي روح ملك الذهب ! .. بل شخص مضلل !


سأستقبل القادم بما يستحق ... هاهي بندقيتي ... !
يا جالب النحس ! لقد أفسدت حديثي مع العالم الآخر..
لا تطلق النار ... أتيت لأتكلم معك..
لموضوع مهم جداً وسري جداً ... مسألة حياة أو موت !
حقاً !
انظر ! ما رأيك ؟
ما هذا ؟ طريقة للتهرب من الضرائب !
هذه التوافه لا تهمني ! ... أنا عالم ! ...
آسف ! ..
هذه الوثائق تثبت حسابياً أن الطوفان سيحدث مرة أخرى !


وعلى الفور ظهر القلق على عم «دهب».
توصلت من دراسة هذه الوثائق إلى أن الأرض ستغرق تماماً بعد بضعة أسابيع ..
مستحيل
سيحدث صدام بين الكواكب يقلب البحار على الأرض و ...
آآآه
... وسيختفي كل شيء تحت الماء ! ...
لا !
لا يمكن أن يحدث هذا ... أموالي ستضيع ! .. كل أموالي .. سأموت حزناً !
قل لي ... من سمح لك أن تزعج عجوزا مثلي بهذا الكلام ؟ ..
انتظر ! أستطيع أن أنقذك !


تخدعني ... وسترى النتيجة !
إنني .. إنني لم أفكر في هذا أبدا !..
إني أعرض عليك رسوم هذه السفينة التي لا تغرق .. ستنقذك من الطوفان ..
آه ..
لنفرض هذا ... لماذا تعرضها على أنا ؟
لسبب بسيط جداً يا سيد "دهب" !
الذي يستطيع ... خمسة ... الجنيهات !
لا تتأثر بهذا الشكل ! .. سأقدم لك تسهيلات في الدفع ! ...
آآآه !


إنى عجوز .. وقلبى لا يتحمل أى انفعال ! .. ستقضى علىّ ...!!
أبدا .. أبدا !..
... والدليل على ذلك أننى سأمنحك خصما قدره ٩٩٩,٩٩٩,٤ جنيها و ٩٩ قرشا!
وهذا يعنى ...
... أننى سأعطيك الرسوم مقابل قرش واحد ، لأننى سأموت بالطوفات ! ...
... ماذا سأفعل بخمسة ملايين جنيه إذا كنت سأموت؟ هئ هئ
آه ! ... معقول !
وماذا ستفعل بالقرش إذن ؟ هيا .. أعطنى المشروع مجانا ! ومع السلامة ...
لا يمكن!
أريد شراء مصاصة قبل أن أموت ...
مصاصة فقط؟


نصف قرش يكفى ...
خذ !
أوه !
والآن اذهب ! عندى أعمال كثيرة !
ولكننى ...
قلت لك أخرج ! .. ألا تسمعنى ؟
آسف ! سأخرج !
آآى !
هذا العجوز البخيل سئ الطباع ! لكننى ضحكت عليه ! ...


لنأخذه لنغطيه لـه !
فاتورة بلا شك !
في هذا الوقت ...
مسابقة الكلمات المتقاطعة - الباقي حرف واحد وأكتب لهم الحل !
جائزتها إقامة مجانية لمدة أسبوع في الجبل ... حرف واحد !!
يا عم "بطوط" .. لك خطاب !
ماذا؟
إني مشغول بالمسابقة .... ولكن أي شيء في هذا الخطاب ؟


ياه ! شىء عجيب ! ... كيف ؟! غريبة !!
عم "دهب" يدعونا لقضاء بضعة أيام بالجبل ... لن أذهب !
لماذا ترفض يا عم "بطوط" ؟
لا أريد إضاعة وقتى ... لو نجحت فى مسابقة الكلمات المتقاطعة ، فسأقضى أسبوعاً مجاناً فوق الجبل !
حسنا ! حسنا !
... ولكن .. ماذا قلت ؟ فوق الجبل ؟ إذن ...
بسرعة ! السيارة .. سنذهب حالا إلى عم " دهب " ! إنه يعرض على ما سأكسبه من المسابقة !
هائل !


إلى كوخ عم دهب
في الجبل ...
اسكت ! إنك سيئ الظن !!
هذه المرة أعتقد أن عم « دهب » حسن النية ! لابد أنه أحس بالوحدة فدعانا لنقيم معه ...
لقد أوشكنا أن نصل !
تحية ياعم « دهب » ! لماذا ابتعدت عن العالم وجئت إلى هنا ؟
لقد أردت أن أقضى فترة فى هدوء !
ملكية خاصة
دهب
ممنوع الدخول


تحقيق
صغير
جداً !
وتريد أن نساعدك فى تحقيقه ؟
تماما ! تعالوا لتعرفوا الموضوع ...
لحظة ...
كنت أعتقد أننى
قوم بالعمل بمفردى ! ولكنى
ثم إنى أريد إنقاذكم أيضاً !
ما هى حقيقة الأمر ؟
تنقذنا ؟ من ماذا يا عم "دهب" ؟



وشرح لهم عم "دهب" فكرة المشروع .
هل تصدق فعلا هذه الحكاية السخيفة؟
لماذا يخدعني الرجل؟ لقد اكتفى بنصف قرش ...
لو كان محتالا لطلب أكثر من ذلك ...
سأنقذكم ! سأصحبكم في السفينة ... على شرط أن تساعدوني في إكمالها !
كفى ! ...
إني أفضل أن أموت غرقاً .. لن أبقى هنا ! .. إلى اللقاء !
ونحن أيضاً .. إلى اللقاء !
يا ناكري الجميل ! كيف تتركون عجوزا مسكينا بمفرده أمام الطوفان ! ...
كفى !


لطوفات نفسه
منك !
ياعم «بطوط» !
هيابنا !
اليوم افتتاح حديقة حيوان المدينة ... أود رؤية الحيوانات الغريبة ...
لقد
نسيت !
.. جدة !
لا شك أن عم «دهب» سينقذ حيوانات الأرض أيضاً بسفينته ! ...
فعلا ...
لذلك يجب أن نساعده ...
لا أستطيع أن أتخيل هذه الحيوانات المسكينة وهي تغرق ! ...
قلبي يتمزق !
كفى !
لقدعدنا لنساعدك ياعم «دهب» !


وبفضل مساعدة « بطوط » ..
أين الأولاد ؟ إننى لا أراهم !
آآى!
آى !
... تقدم العمل بسرعة ...
والآن طبقة سميكة من الطلاء ضرورية !
انتبه !.. إننى .. ياه !
وأخيرا ... بعد أسبوع ...
عظيم ياأولاد !.. لقد انتهى العمل بأسرع مماكنت أتوقع !
كل شيء ممكن بفضل إدارتى الحازمة !
لقد كنا نفكر فى الحيوانات !!
الحيوانات المسكينة !


لا تعرف ؟
ماذا تفعل بسفينتك إن لم تنقذ الحيوانات من الطوفان ؟
هاها! ماهذا الجنون؟
هل تعتقد أنني قمت بكل هذا المجهود لأنقذ حيوانات ؟ ذلك شيء مضحك ! ها ! ها !!
هل تعرف ما سأنقذه ؟ جنيهاتي الذهبية ! هل فهمت ؟ سأنقذها كلها !
يا إلهي!
ماذا تفعل بذهبك عندما تغرق الدنيا كلها ؟
هذا شأني أنا .. وليس شأنك !
اذهبوا الآن إلى المدينة لإحضار ذهبي على دفعات صغيرة حتى لا يشك أحد ! ...
سنذهب ياعم « دهب» !
هيا بنا ..


انتهى نقل الذهب
إلى السفينة
فى أسبوع ...
ها نحن مستعدون !
فليأت الطوفان !
سيبات عندك !
لقد قمنا بمائة ألف
رحلة ورحلة لنقل
هذا الذهب !
استريحوا كما تريدون !
أنا أيضا سأذهب لأنام
فى غرفتى ...
فى الليل لم يكن يسمع فى السفينة
سوى شخير النائمين ...
خوخا .. خوخا ..خ
خوخا .. خوخا
خ .. خ .. خ ..
ولكن كان هناك من يراقب المكان حول السفينة
لقد حان وقت
العمل !
سيعطينا ذهب نقوده بمحض
إرادته هذه المرة !
لن يستطيع أحد
اتهامنا بالسرقة ! هيا بنا !


انتظرا قرب السفينة! سنذهب لإحضار الهليكوبتر ...
اسرعا! يجب أن ننتهي قبل الفجر!
حملت هليكوبتر قوية ...
ونقت حبالاً سرعان ما التفت حول السفينة.
.. كل شيء على مايرام !
... وارتفعت السفينة المحملة بالذهب بهدوء في الهواء ...
عظيم! لم يسمعوا شيئاً! لنتجه نحو البحر ...
خوخا.. خوخا.. خخخخ!


وبعد ساعات طلع النهار...
آه! لقد نمت جيداً!... كنت محتاجاً للنوم!
لقد حلمت أنني أطير!...
شيء عجيب!
أننا أيضاً!
كفى هراء!... استنشقوا هواء الصباح النقي... يا سلام!
سأمشي قليلاً في الغابة... المشي رياضة مفيدة!!
النجدة!
طاش!


هل سمعتما ما سمعته أنا ؟!
عم بطوط يطلب النجدة !
... ألم تسمع صوت ماء ؟!
ماء ؟ إذن ...
... الطوفان !!
مصيبة ! كارثة !
جلوب ! .. النجدة ! بسرعة !
مسك هذه نعوامة .. بسرعة !
ماهذا ؟ ماالذى يجرى هنا ؟
فقد حدث
تماما ياعم "دهب" ! ولم نسمع شيئا ! إننا وحيدون فى العالم !
وأننا الآن أمتلك أعظم ما يستطيع امتلاكه إنسان !
الدنيا كلها ملكى !
يا فرحتك !


ألا تحزن لأجل التعساء الذين لم يستطيعوا النجاة !؟
إنك قاسى القلب !
أراهن على أن الجميع قد نجوا بفضل المراكب الكثيرة ... وكل إنسان تمكن من أن يجد لنفسه مكاناً فى مركب ...
ولكن لم يجد أحد وقتاً ليأخذ معه ذهباً! إذن فأنا الوحيد الذى يملك ذهباً ...
هكذا ...
وهذه الفكرة وحدها تملؤنى بالسعادة ...
فظيع !
لم أكن أعتقد أن البخل يمكن أن يصل إلى هذا الحد !..
شىء عجيب ! مُخجل !!
اتبعونى ! إننا محتاجون إلى تناول بعض الطعام .. هيا ...
مطبخ



فكرة طيبة يا عم "بطوط" !
هيا نرى ما بالداخل .. النجدة !!
ملىء بالذهب !
فى كل مكان ...
أرجو أن يكون قد تذكر أن يحضر طعاماً ! ...
حاضر يا كابتن !
لم آكل منذ الأمس ! أكاد أموت جوعاً !
إلى الأمام ! ... إلى الطعام ..


ماذا يوجد هنا؟
جنيهات !!
ربما نجد طعاما هنا ! ...
جنيهات ؟!
لننظر فى هذا الدرج ...
جنيهات ذهبية !!
جنيهات !
جنيهات !
وهكذا بعد قليل ...
لاشيء !
لم يُحضر سوى ذهب !
وكان يجب أن نتوقع هذا !


انظروا يا أولاد .. ماذا وجدت ! ...
أطعمة محفوظة! افتح !
ليس على العلب أىّ كتابة ! المهمّ مابداخلها !!
مستحيل ! جنيهات ؟!
سنموت جوعاً !
لقد انتهينا !
ربما وجدنا علباً أخرى بها طعام ...
لا تؤمّل فى هذا ياعم " بطوط"!
فعلا .. كلها مليئة بالجنيهات الذهبية !
قل لى ... ما معنى تصرفك هذا ؟
أين الطعام ؟ أجبنى !
هدوء من فضلكم ! .. آسف أن أخبركم أنه لا يوجد فى السفينة شىء يؤكل ...
ماذا ؟


من المستحيل أن أترك ذهبي لأضع بدلا منه "بسكويت"! ...
إذن ماذا نأكل ؟
القوا الصنارة فى الماء واصطادوا هل يجب أن أفكر أنا فى كل شيء ؟
جررر!
جررر!
ممنوع فتح علب أخرى! ... لا أريد أن يتعرض ذهبى للرطوبة .. مفهوم ؟
هيا ... اصطادوا ... لقد بدأت أجوع !
شيء لا يحتمل !
أريد أن أحطمه وأجعل منه طُعماً للسمك ...
اهدأ يا عم "بطوط" !
ولكن ...
لم نعثر على سردينة واحدة !
طبعا! الآن الصنارة بدون طعم !
لا يوجد شيء على السفينة يصلح طعماً !



لو مضى أسبوع على هذا الحال سنموت من الجوع !
إنك متفائل ! ... قل يوميت !
اسكتوا أيها المتشائمون !
أين السمك ؟ إننى جائع !
تذوقت هذا وقل لى هل هو لذيذ ؟
آآى !
طاخ!
فى صباح اليوم الثالث ...
آسف يا أبناء أخى !.. لقد أوقعنا بخلى فى هذا الموقف الحرج ! ...
فات الأوان أيها العجوز البخيل
لو نجونا ! سأعطى كل أموالى للفقراء !.. كلها تقريبا !
يا إلهى ! هل أنا أهذى من الجوع ؟ إننى أرى ...
... سفينة ... إننى أحلم .. ... إننى أهذى ... !



آ آ ى !
طراخ
هل أرى جيداً ! أليس هذا «هلب» سفينة ؟
انظروا ! ..
يا للتعاسة ! ألم يبتلعهم الطوفان ؟
كلا ! إن عصابة القناع الأسود تحييكم ...!
قرصان الذهب
هل سمعت جيداً ؟ .. عصابة القناع الأسود ؟
إلى السلاح بسرعة .. أيها المحاربون الأبطال ! لنصد هذا الهجوم !



ليس هنا سلاح ولا أبطال .. العصابة هى منقذنا الوحيد!
ماذا تقول ؟
أقول إنهم قد يعطوننا طعاما نأكله حتى تجف المياه تماما ...
عم « بطوط » على حق!
إنها عصابة مجرمين .. لن أتعامل معهم!
هل عندك حل آخر؟
لقد استسلمت! كم أدفع فى بعض الخبز وبرميل ماء ؟!
لقد أصبح عاقلاً أخيراً!
ونقل « بطوط » سؤال عمه « دهب » إلى العصابة
ها ها! خبز ؟ ماء ؟ كنا نتوقع ذلك .. لقد فكرنا أن عمكم لابد أن يملأ كل أركان السفينة بالقطع الذهبية!
هذا ما فعله! كم تريدون؟
ما رأيك ؟ هل نساعدهم أو لا؟
لنساعدهم .. لن نتركهم يموتون جوعاً وعطشاً وخصوصا أنهم يستطيعون أن يدفعوا!


شرطنا أن نبادل سفينتنا المحملة بالطعام بسفينتكم المحملة بقطع الذهب!..
كيف ذلك؟
هذه سرقة .. احتيال .. لن يوافق عم « دهب » مطلقا!
لكم أن تقبلوا أو ترفضوا..
نموت جوعا أفضل من التسليم لكم!
كما تريدون!
إن عندنا كل شيء .. لحوم وأوز وخضراوات .. وحلويات ...
إنكم عديموا الإنسانية!
فعلا!
الشفقة.
... ودجاج بالشوربة! وبط مشوي ... وفواكه طازجة ...
كفى! لا أستطيع المقاومة
ليأخذوا هذه السفينة الملعونة ويعطونا طعاماً! سأذهب لإقناع عم «دهب»!



انتظر ! ... لحظة ... ماهذا ؟
طاخ !
طراخ !
طخ !
فك قيودى يا "بطوط" ! سوف أحرمكم من الميراث .. سوف !
لقد انتهى الأمر يا عم "دهب" !
قليل ...
أصدقاء وشكراً ...
حظاً سعيداً ... ها .. ها ... !
شكراً ... همم ! لقد تشرفنا برؤيتكم .. هم هم ...
أيها اللصوص ! ستدفعون ثمن إجرامكم ! تسلمونهم ذهبى فى مقابل قطعة خبز ! إهئ إهئ
هذه الدجاجة لذيذة ...



هذه نذالة! هذه خيانة! فكّوا قيودي! إنكم تأكلون ثروتي!
اسكت! هذا خطؤك! لوكنت أحضرت أطعمة بدلاً من الذهب ...
... لما كنت قد أرغمتنا على مبادلة سفينة العصابة بسفينتك ...
... ولا على تقييدك لإتمام الصفقة! هل كنت تتركنا نموت جوعاً؟
يا ويلك!


فك قيودى ! أليس لى الحق فى الأكل معكم ؟
طبعا! لك الحق!
كان الذهب ملكك ... لك الحق إذن ! ..
طبعًا لى الحق !
والآن ماذا تفضل ؟ الدجاج أم الحساء ، أم فطيرة بالتفاح ؟
أعتقد أننى سآكل ! ...
البط المشوى !خذ!
آآى!
كنت تعتقد أننى سأسامحك ؛ إنك واهم !
آآى! الشفقة .. إننى ...



لن أرحمك .. سأسلخ جلدك وأفرمك ..
الحقوني! إنه مجنون!
فرصتي الوحيدة أن أتسلق هذا العامود! ...
ها ها!
تظن أنني لا أستطيع أن أتسلق مثلك إنك مخطئ .. لن أسامحك أبدا ..
النجدة! ... لقد جن!
لن تفلت مني أيها الخائن!
الشفقة!
إن منظر عم بطوط يؤلمني
الواقع إنه لم يكن سيئا!
إنه لا يستحق هذا..



آآآآآآه!
قد ضربه
عم دهب"!
إنه يصرخ من الألم!
في الواقع...
ولكن ما الذي جرى! ليس عم "بطوط" هو الذي صرخ!
أنا الذي صرخت.. انظروا هناك ناحية الغرب!
خان!..
شيء غير معقول!
إذن يوجد آخرون نجوا من الطوفان ...!
بالتأكيد.. ولهذا السبب لم أقتل هذا اللص!
سأعمل على
استعادة سفينتي
وذهبي ...
أين هو؟ إني لا أجده!
ماذا يا عم "دهب"؟


منظارى ! لا بد أن هناك منظارا فى السفينة !
استخدمته العصابة صنّارة لصيد السمك ! سأعيده لوظيفته ! ...
على مهلك !..
ألا تستطيع أن تعمل بهدوء؟
ابعدوا عنى ! عندى عمل هام ...
أريد أن أعرف ما إذا كانت هذه السفينة من سفن أسطولى !
فعلا ... إنها "الدولار البحرى" أحدث سفنى ... !!
طراخ
الآن أستطيع أن ألحق بالعصابة وأستعيد ذهبى !


اقتربت السفينتان بعضهما من بعض ...
سيدى المدير! ماذا تعمل على هذه السفينة القديمة؟
سأشرح لك ذلك فيما بعد "يا كابتن"! ما أخبار سفينتى الأخرى؟ هل نجت من الطوفان؟
الطوفان؟ أى طوفان؟ ماذا يقول؟
لم تسقط قطرة مطر واحدة منذ أسابيع!
كيف؟ سأصاب بالجنون!
ألم تشاهدوا الطوفان؟
ها! ها! ها! ها! الطوفان! ها! ها!
إن المدير دائما يضحكنا ...
ها! ها! ها!
الرحمة! هل ياترى وقعت فى فخ نصبه لى هؤلاء المجرمون؟
لابد أن هناك سرًا! سوف أجد الطريقة لمعرفة الحقيقة!
فعلا ياعم "دهب"!


اتبعنا وسوف ترى !
المسألة بسيطة !
كيف ذلك ؟
اسمع ! يكفى ضبط المذياع على أية محطة إذاعية !...
وستعرف ما إذا كانت الطوفانات قد حدثت فعلا أم لا !
... وستكون صورة الزرافة هى جائزة المسابقة التى يقيمها مصنع الشوكولاتة.
غير معقول ! إعلانات تجارية !
فعلا !
ابحث عن محطة أخرى...
... وسيكون موضوع المحاضرة التى تلقى فى اجتماع العلماء: أثر الرطوبة على بعض الحشرات الصغيرة !
كفى !
من الذى اخترع التليفون ؟...
جراهام بيل" !
كفى... لنخرج من هنا..



هـ اقتنعت ـآن أننا ..
... لسنا وحدنا فى الدنيا ...
إننى تعيس ! لقد خدعتنى عصابة القناع الأسود بعد أن دبرت جريمتها بإتقان ! إهئ إهئ !
لابد أن أبلغ الشرطة و...
لا فائدة يا عم "دهب" !
لا تستطيع أن ـتكو العصابة لأنه لم تحدث ـرقة ولكن مبادلة !
فعلا لقد نسيت ذلك ! إذن لابد من التفاوض ...
يعقد اجتماع طارئ بعد خمس دقائق للتفكير فى حل للمشكلة !
حسناً يا كابتن !
لنذهب لإنقاذ «بطوط» ! لاشك أنه أغمى عليه !
لنحاول إفاقته من الإغماء !
أما أنا فسأدرس الخرائط حتى أحدد موقعنا !!



يجب أولا أن نعرف الميناء الذى تختبىء فيه العصابة! لقد تركونا وسط المحيط بعيدا عن خطوط الملاحة المعروفة! ولكن هذا ليس فى مصلحتهم.
لماذا؟
إنهم يعرفون أن سفينتى ليس بها سوى ذهب، ولذلك يستحيل أن يكون فى نيتهم السير بها مسافة طويلة
فعلا! لم أفكر فى ذلك!
وهل سبق لك أن فكرت فى شىء! أنا الوحيد الذى أفكر ...
حسناً!
الغريب أنه لا توجد موانئ، ولا على بعد مئات الأميال .. أين إذن سيتوقفون للتموين؟
يبدو أن المشكلة بلا حل ...
إنهم لا يستطيعون أن يسيروا طويلا بلا طعام ...
وفى الوقت نفسه لا توجد موانٍ قريبة.
أنظر! ماهذه النقطة إذن؟
أتريد أن تمزح! إنها مجرد بقعة صغيرة جداً!


إنها جزيرة صغيرة جداً.. انظر ...
انتظر حتى أحضر العدسة المكبرة التي أستخدمها في فحص أوراق النقد ...
شيء غريب جداً! إن العصابة لا بد أن تكون في هذا المكان ...
صخرة القراصنة
سأسرع لإصدار أوامري إلى قائد السفينة!
انتظر قليلاً!
اتجه إلى صخرة القراصنة! يجب أن نصلها قبل المساء!
صخرة القراصنة صخرة الـ ...
هل أنت أصمّ؟ ماذا تنتظر؟
إنك تعرف أن مرتبي لم يزد منذ عام ١٩٣٢ ...
ما معنى ذلك؟


معناه أن هذه الصخرة مكان خطر ملئ بالقراصنة!
أنا الذى أعطى الأوامر .. أنا صاحب السفينة! اتجه الى الصخرة!
أنا خائف ... وأنتم أيها البحارة؟
نحن أيضا خائفون!
لا أريد الذهاب إلى الصخرة!
هل سمعت؟ لا أستطيع إرغام رجالى على القيام بهذه المغامرة ...
إذن ... ما دام الأمر كذلك ...
فأنتم مفصولون!!
فليكن..
العودة إلى الشاطئ بهذا القارب أفضل من الوقوع فى أيدى القراصنة.
أيها الجبناء! ستدفعون ثمن هروبكم .. سأعاقبكم عندما أعود ...



تشهدوا على البحارة !
لقد ذهبوا وتركونا نواجه
الخطر وحدنا ...
لا يهم أن تكون الجزيرة مليئة بالقراصنة !
إننا لسنا خائفين ! أليس كذلك يا تطوط ؟
إننا ... نحن ...
طبعا لا ...
في صخرة القراصنة لا
سفينتنا ...
أ ... أ ..
أمرك ..
أعرف أنه يمكن الاعتماد
عليك ! ولذلك أعينك قبطانا
للسفينة .. هيا بنا نطارد العصابة !
أوف !
وفي أثناء ذلك وصل
أعداء عم « دهب » إلى
صخرة القراصنة ...
ها هو مرسانا أيها الرفاق !
سنتزود بالماء
والطعام قبل
مواصلة الرحلة !
سيُسر « القرش »
لرؤيتنا بعد هذه
الغيبة الطويلة !


ارموا "الهلب"! احضروا قاربا ...
إن الانسان يُسَرّ برؤية الأصدقاء القدامى ...
لا لزوم للقارب .. هاهو "القرش" يحضر بقاربه ...
ولكن ..
هيا! اهجموا! سننهب السفينة أولا ثم نغرقها بمن عليها ..
ها! ها! إنه لم يعرفنا!!
إنه لم يرنا منذ مدة طويلة!
استعدوا للموت أيتها الحشرات هذه نهايتكم!
اهدأ يا "قرش"!
إننا أصدقاء الطفولة! ... ألا تعرفنا؟
فعلاً! كنت أقول لنفسي إنكم لستم غرباء عني! ...


عصابة « القناع الأسود » إكنا زملاء فى المدرسة !
إن رؤيتكم هنا مفاجأة كبيرة !
كيف لم أتعرف عليكم يا أصدقائى الأعزاء !
إن الزمن يغير المدمح !
أهلا بصديقى العزيز !
... ولكن لماذا أتيتم إلى هذه الجزيرة المنعزلة ؟
لرؤيتك واستعادة ذكريات الماضى ...
هل أنت مسرور من عملك ؟
لقد انتهى العصر الذهبى للقرصنة .. ولم نعد نكسب كثيرا ! وأنتم ؟ أرجو أن تكون أحوال السرقة ونهب الخزائن حسنة !
ليس هناك مستقبل لمهنة القرصان ! ...
شىء مؤسف يا صديقى !
كيف تعيش أنت وأصدقاؤك ؟
أحيانا نسطو على سفينة صغيرة . وأحياناً نأخذ أدوار كومبارس فى السينما ...


أليس عندكم عمل لنا ؟ إننا مستعدون لأى شئ!
عمل ؟ الحقيقة أن ....
انظروا! ..... سفينة قادمة!
سفينة!! سفينة!! يجب أن أراها!
إنها حقا سفينة ، واسمها : "الدولار البحرى" ..
مستحيل!
إنها من أسطول العجوز "دهب"!
لاشك أن هذا الشيطان العجوز يطاردنا!
لا تقلقوا! إن عندى فكرة عظيمة!


قدم لكم عملاً سهلاً! هاجموا هذه السفينة وأغرقوها سأعطى كلاً منكم عشرة جنيهات ذهبية!
عشرة جنيهات ذهبية! لم أرَ مثل هذا المبلغ فى حياتى!
يعيش المحسنون!
يعيش.. يعش يعيش!
هيا بنا لنهجم عليهم!
بسرعة! كلٌ فى مكانه!... أخيراً فرصة لتشغيل سفينتنا!
انشروا الشراع الكبير!
هيلا هوب!
آه!
إن سفينتنا فى حاجة شديدة إلى إصلاحات!
حقاً فى أشد الحاجة!



ليصعد اثنان إلى الصارى!
هيا بسرعة !
ما الذى جرى ؟
آآآى!
إلى اليسار ...
حالاً !
لقد أتلف التسوس عجلة القيادة!...
يا للكارثة !
وأخيراً برغم كل الصعوبات ...
ها هم يخرجون من الميناء!
إنها معجزة! إن سفينتهم فى حالة يرثى لها!


فنسرع وننتهز
فرصة غياب
صدقائنا !
ماذا
نفعل ؟
سننقل أموال " دهب " وندفنها
فى أماكن متفرقة
بالجزيرة !
فكرة
رائعة
ستكون
نتود فى
من ولن يراها
قراصنة !..
... وسنعود
لأخذها بعد
أن تهدأ
الأحوال !
يجب ألا نثق فى " القرش "
برغم أنه
صديقنا !
يجب ألا يرى
الذهب ...
كانت الأمور سيئة فى سفينة القراصنة
تعطلت البوصلة ! وبعد مدة ...
وصلنا !! اهجموا ! لا تنسوا أن كلاً منا
سيأخذ عشرة جنيهات ذهبية !!!
اهجموا ... !
اهجموا ... !
إلى الأمام


لا أحد! .. أين يختبئ هؤلاء الجبناء ؟
فتشوا السفينة ركناً ركناً !
أمرك "ياكابتن"!
شيء غريب! أقسم أن هذه ليست السفينة التي رأيتها بمنظاري!
وبينما القراصنة يفتشون سفينة العصابة الأصلية وصلت «الولد البحرى» إلى الصخرة...
عمل عظيم "ياكابتن" «بطوط»! ها هي سفينة العصابة!
هل نهجم عليها؟
طبعاً! سيعرف هؤلاء المجرمون أننا لا نخاف منهم!
حسناً!
فلنسترح أخيراً .. إني سعيد لأن «دهب» يتعارك الآن مع القراصنة!


النجدة ! النجدة !
هل نغرق ؟
طراخ
أسوأ من ذلك ! " الشرطة البحرية " !
كلا ! هذا الصوت ...
... إنه صوت " ذهب " !
خيل إليكم أنكم انتصرتم !!
فشل ... في مهمته ؟
أعطوني الأموال وإلا قتلتكم !
أي أموال ؟
ماذا يقول ؟
لا تتظاهروا بالجهل ! إنكم تعرفون أنني أتكلم عن ذهبي !
ذهبك سابقاً !
لم يعد في السفينة ! ولن نردّه لك ! ...
جررر !



لقد أخذناه منك بصورة شرعية فى مقابل ماء وطعام! أنه مِلكنا!
هذا غير محتمل!
لا أريد أن أسمع كلمة أخرى.. سوف أتصرف ....!
اهدأ!
فلنساعد عم "دهب"!
تكلم أيها اللص.. أين الذهب؟
طاخ!
طراخ!
طيخ!
وفجأة ارتفع صوت قوى...
كفى أيها الحمقاء!
ماذا جرى؟
هذه الجزيرة مِلكى.. أنا الذى أحكم بين الناس هنا!
ما معنى هذا؟
معناه أننى لن أسمح لأحد بإهانة أصدقائك!
عصابة القناع الأسود أصدقاؤك؟


أصدقاء طفولة! إياك أن تمتهم!
لا يهمني تهديدك!
اطمئنوا أيها الرفاق - لن يستطيع هذا المجنون أن يفترسكم!...
... لأنني سأمزقكم إلى
قطع أيها اللصوص الخونة!
النجدة!
النجدة!
كيف جرؤتم على إرسالي لمهاجمة سفينة محطمة لا يوجد بها بحارة!
و... ولكننى... إننا...
سكتوا! لا أصفح أبداً
عن خونة! سأسألكم أولا...
لقد أبعدتمونى لتقوموا بعملية من ورائى! اعترفوا أيها اللصوص!
أبداً يا "قرش"!


كل ما فعلناه هو أننا دفنّا فى الجزيرة ....
اسكت يا ثرثار!
يكفى ماسمعته! تكفى كلمة «دفنّا»!
هيا أيها البحّارة! اهجموا على هؤلاء الأنذال!
انتظر لحظة!
عندى لك اقتراح أفضل ـ أن تعمل عندى! ..
عندك أنت؟ ومن أنت؟
واضح أن هؤلاء اللصوص دفنوا ذهبى فى جزيرتك!
فهمت! يبدو أنها ثروة ضخمة!
وشرح عم «دهب» كل شيء «للقرش».


نعم ، ولكن أنصحك ألاّ تمد يدك إليها ! لقد أخطرت الشرطة بمكاني !
حقاً ؟
وإذا لم أتصل بهم بعد ساعات قليلة سيحاصرون المنطقة بمائة زورق "طوربيد".
يا للكارثة !
هل تقبل اقتراحي أو لا ؟
كم ستعطيني ؟
نصف القروش الذهبية التي تستخرجها من الجزيرة !
النصف ؟ موافق !
يعيش المحسن العظيم !
يعيش ! يعيش !
هيا إلى العمل ! سنحفر الجزيرة كلها لنعثر على الذهب !

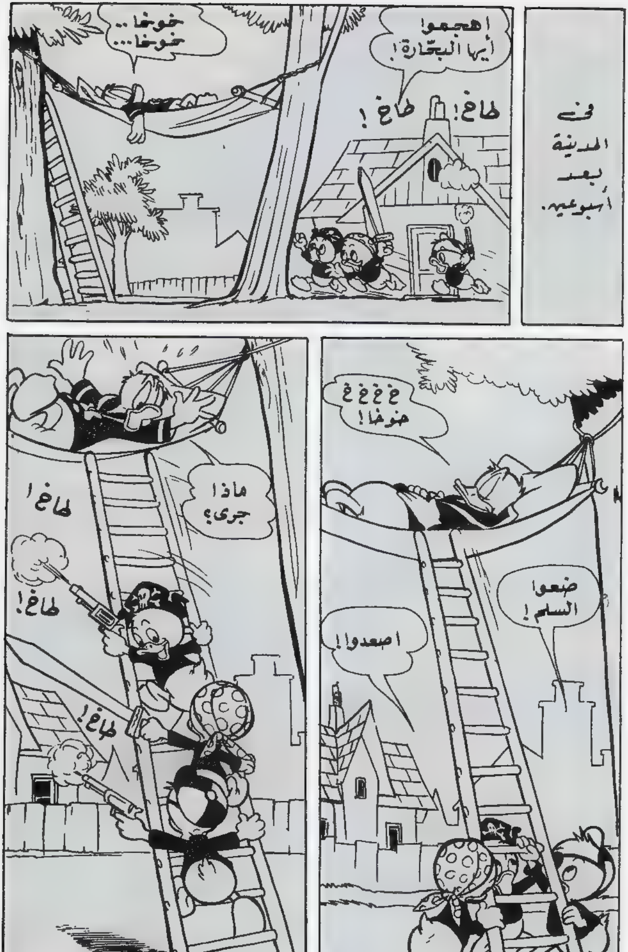

انتظروا ... لقد خدعكم !
لقد وعدكم بنصف القروش الذهبية في حين أن ...
هل أنتم مستعدون يا أولاد؟
مستعدون تماماً !
واحد ... اثنين .. ثلاثة ..
طاخ !
طراخ !
عظيم يا أولاد! في اللحظة المناسبة، تماما!
النجدة!
وبفضل حيلتي لن يكتشفوا الحقيقة !
شكراً .. شكراً ...
ولكن من الأفضل تكبيلهم ! على الأقل لحين عودة القراصنة بالذهب ...
سنقيدهم ونكممهم ونحبسهم في قاع السفينة !



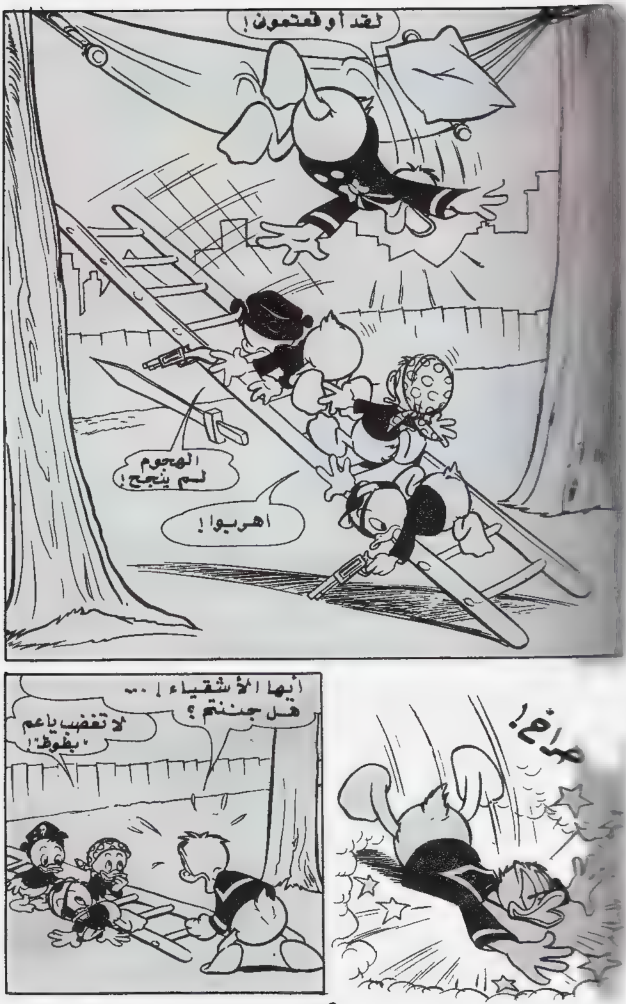
وبعد فترة تمّ العثور على كل الذهب ...
إنك عظيم يا «قرش»! ولا أعرف كيف أشكرك!
ولكني أنا أعرف!
أعطني نصف القطع التي أحضرناها إلى السفينة حسب اتفاقنا!
أعتقد أنك مخطئ!
لقد اتفقنا على القروش، وليس الجنيهات الذهبية! لن تأخذ شيئاً!
كيف؟
لقد كان هذا هو الاتفاق! والآن ...
لص! خائن! غشاش!
سيدفع ثمن خداعه لنا! هيّا أيها البحارة ...!
اهجموا!


ولكن فى نفس اللحظة ...
النجدة!
اووه!
عظيم! لقد اختار "بطوط" قصر لحظة ليرحل بالسفينة. هـ . د
ماالذى حدث؟
ارجع إلى سفينتك أيها المجرم!
آى!
إن هؤلاء القراصنة يارعوت فى الغطس ...!
طاش!
جلووب! أيها المجرم! سأنتقم منك ... إنك لا تعرفنى!
هيا يا أولاد! هيا نطاردهم!
تحت أمرك "ياكابتن"!


يطاردون
نفهم !
لا تخف ! إننا نسير بسرعة **أكبر** من سرعتهم !
العصابة في تلك
لا أعتقد أن « دهب » يرحل لو كانت قطعة واحدة ناقصة !
إنك على حق ! ولكن إذا لم نجد بعض القطع « للقرش » فسنبقى هنا طيلة حياتنا !
لا شيء !
أنهم تركوا بعض



في المدينة بعد أسبوعين.
اهجموا! أيها البحارة!
طاخ! طاخ!
خوخا.. خوخا...
خخخخخ خوخا!
ضعوا السلم!
اصعدوا!
ماذا جرى؟
طاخ!
طاخ!
طاخ!



لقد أوقعتمون!
الهجوم لم ينجح!
اهربوا!
صراخ!
أيها الأشقياء!.. هل جننتم؟
لا تغضب يا عم "بطوط"!


كنا نلعب لعبة "القرش"...
ألا تخجلون؟ اذهبوا حالاً لمذاكرة دروسكم!
أى دروس؟ إننا فى الإجازة الصيفية...
آه! فعلاً!
ليس معك نقود حتى نذهب إلى الريف... ويجب إذن أن نملأ فراغنا!
إنكم على صواب!
نرجو أن يحتاج إليك عم "دهب"!
فالحقيقة أننا تسلينا كثيراً على ظهر السفينة...
نعم! نعم! لو استدعانى عم دهب فلن أرفض!!

والت ديزني

عم "دهب"
فى
الجزيرة المهجورة




حسناً! هذا هو "شيك" بالمبلغ!
أرجو أن يكون له رصيد!
طبعاً له رصيد! وبعد صرفه سيكون عندى ١٠٠ جنيه أخرى فى "البنك"!
وكانت يدّعى أنه مفلس!
لن يستطيع الآن أن يرفض طلبنا بقضاء الإجازة فى معسكر الأشبال!
هييه!
آخ!
وهكذا سافر "زيزى" و"ديزى" و"فيفى" إلى معسكر الأشبال على حين قضى "بطوط" الصيف فى المدينة.
الجو حارٌ جداً!
بطاقة من أبناء أخى.. يردون على رسالتى ويهنئوننى لحصولى على عمل أخيراً!
إنهم لم يعرفوا أننى فقدته "أيضاً"!


أصبح أصحاب
عمال فى منتهى
العنف ...
التأخير بضع ساعات عن
مواعيد العمل أو النوم
قليلاً فى المكتب نتيجته الفصل.
لهذا لا أحب
أن أعمل!
بطوط جميع
تعمل سنجاً
طباعة وحلاقاً
الخ ...
جار الشتاء
بلا عمل مرة
...
من الذى يوقظنى
مبكراً هكذا .. الساعة
الآن الحادية عشر..
لا يزال الوقت
مبكرا!
تيك
تاك
بخير يا بطوط! .. أتيت لأخبرك
هناك عملاً فى مقر
العمدة!
هل هم محتاجون
لعمدة ؟
ليس هذا
بالضبط!


لقد سقط الثلج بغزارة في أثناء الليل ... يريدون كناسين!
ياه!
بعد بضعة أيام...
لن أزيل الثلج بعد الآن يا أولاد!
هل طردت مرة أخرى؟
أنا الذي تركت العمل! لقد وجدت عملاً آخر ممتازاً. مندوباً لبيع الكتب.
أنت؟ إن بيع الك
يحتاج إلى
معينة.
سأتعلم.. ستقوم دار النشر بتدريبي لمدة شهرين مع دفع نفقات سفري في الدرجة الأولى!
!
إنك مسرور جداً بالسفر!
التدريب في جنوب البلاد.. الجو هناك دافئ والشمس ساطعة


بطوط"
بنجاح
كان ترتيبه
من ١٣٠)
عمله ...
لو كنت أعرف أن كتب هذه الدار ثقيلة بهذا الشكل لرفضت العمل !
فى أحد مكاتب المدينة.
اخرج من هنا !
المدير معتدل المزاج اليوم .. إنه يكتفى باطلاق الرصاص بدلا من إلقاء القنابل !
طاخ !
يا إلهى ! سأغير هذه المهنة !


أنت مندوب بيع ؟ ماذا تبيع ؟
ألا ترى ؟
أدخل على أى حال ! فالمدير يحب البائعين. لم يرسل أحداً منهم حتى الآن إلى المستشفى !
!
ليس المهم أن يحب البائعين ... ولكن أن يشترى .. ستكون هذه أول مرة يفعل ذلك ...
أخرج ! أنا لا أشترى كتبا أبداً ... فإنى أستطيع قراءتها مجاناً فى المكتبات العامة !


مت !.. بطوط..! إذن وجدت عملاً !
أصبحت مندوبا لبيع الكتب ...
يبدو أنك معتدل المزاج هذا الصباح .. سأحاول الاستفادة من ذلك ...
معي كتاب فيه عناوين أصحاب نعديين وصورهم الملونة ما رأيك ؟
لا يهمني ذلك .. فأنا أعرفهم جميعاً.
ذت خذ تاريخ المليم منذ ظهوره حتى اليوم !
أفضل أن أدرس الجنيهات على الطبيعة لذلك أجمعها في خزانتي ..
بعنا مليون نسخة من هذه القصة !
مليون رقم صغير! سأنتظر حتى تبيعوا منها بليون نسخة! إنك تضيع وقتك!



الآن سأتركك وسوف تندم . لو اشتريت كتاباً سيكون لك شرف أن تصبح أول زبائني!
الجزيرة المهجورة . هذا عنوان مشوق ومغر !
الجزيرة المهجورة
لقد أحسنت الاختيار ! هذا الكتاب كتبه كاتب يكتب الكتب و ...
كفى دعاية ! ماهو ثمن الكتاب؟
جنيه ! تدفع الآن مليما .. ثم تدفع الباقي على ٩٩٩ شهرا .. أي مليماً كل شهر ...
إن فترة التقسيط قصيرة جداً ! لو كانت أطول لاشتريته دون تردد !



سأفكر! لا أستطيع شراء شيء لا أعرفه!
اتركه معي وارجع بعد أسبوع سأكون قد قرأته. فإذا أعجبني فربما اشتريته! اذهب الآن فعندي عمل!
الزبائن الكتب قبل أن
سأقرؤه هذا المساء قبل النوم ...
في المساء نفسه ...
كان يوما مرهقا.. لقد تعبت جداً من العمل!
أود أن أقرأ لبضع دقائق قبل أن أنام كما تعودت ...


ومر الوقت ..
الجزيرة المهجورة
يا ااااه!
لم يحدث لى أبداً أن قرأت كتاباً كاملاً فى ليلة واحدة!
إن القصة مسلّية جداً. تتحدث عن أشخاص غرقت سفينتهم فاستطاعوا أن يعيشوا حياة مريحة فى جزيرة مهجورة!
رن ن ن ن
يا إلهى! حالاً موعد الاستيقاظ!
لقد سحرتنى هذه القصة! فانقضى الليل بدون أن أشعر!
أود أن أريح أعصابى .. بقضاء بضعة أيام فى جزيرة مهجورة!


لكنك لو فعلت ذلك ، فلن يستطيع أحد أن يحل محلي !
«عبقرينو» .. سيساعدني «عبقرينو»!
«عبقرينو» يستطيع أن يفعل المستحيل بفضل استخدام العلوم الحديثة !
!
سأشرح له مشكلتي ..
أفضل حل هو أن يحل محلي عقل الكتروني ناطق ....
يرد على التليفون وينظم أعمالك كلها ، أليس كذلك.


ليست هناك عقبات تقف أمام عبقريتي!
أنا واثق من ذلك! هيا يا "عبقرينو"! إصنع الجهاز!
وسأذهب أنا لشراء سفينة!
من الأفضل أن ترتدي ثيابك أولاً!
بعد قليل ...
ليست جديدة .. ولكنها متينة جداً. أبيعها لك بأربعة جنيهات وتسعة وتسعين قرشاً ...
حسناً! سأشتريها! أعطني المفاتيح الآن!
?
هذا بالتأكيد هو صوت "ذهب"!


يجب الآن شراء الأدوات التى ستسهل لى مهمتى !
ماذا يفعل بهذه السفينة ؟
نستطيع القيام
دون شراء
لأدوات !!
إنه يشترى فأساً وجاروفاً هل يبحث عن كنز ؟
وفى اليوم التالى ..
هل انتهيت من عمل العقل الإلكترونى ؟
لقد انتهيت منه منذ لحظة واحدة !


إنه جميل الشكل!
المهم فائدته لا شكله! سأوجه إليه سؤالا!..
هل تستطيع إقراضي جنيها يا سيد "دهب"؟
لا مانع! وقع على الإيصال عند السكرتير!
هل جننت أيها المبذر؟
ماذا جرى؟


لا تعرف ، لو أنه أقرض
في غيابي سأفلس ..
عقلاً مقتصداً !
سأصلحه !
سأغير الزر الخارجي الأيسر ، وهكذا تتلقى الأسلاك الخاصة بالكوم تياراً أضعف
لقد أصلحته ! سيتصرف الآن مثلك تماماً
وأغلق «عبقرينو» الجهاز دون أن ينتبه إلى أن «عبقور» في داخله.
وجه إليه سؤالاً !
هل تقرضني جنيهاً ؟
كلا ! لن أقرضك شيئاً ! اذهب وإلا حطمت وجهك ..
عظيم ... عظيم جداً !


سنضعه الليلة فى مكتبى .. يجب ألا يعرف أحد أننى غير موجود ، وأن عقلاً إلكترونيا هو الذى يتكلم ...
وفى تلك الليلة ...
لقد ركبت الجهاز. العقل الإلكترونى مستعد للعمل . ضع تقتاك فيه !
سأعلق هذه اللافتة على الباب حتى لا يدخل أحد المكتب !
ممنوع الدخول
أين ذهب « عبقور » ؟ لا بد أنه فى المعمل ... ولكنه اعتاد أن يتبعنى فى كل مكان .
أتمنى لك رحلة سعيدة ، وجزيرة مهجورة جميلة .
شكراً !


عن ذهبه
في الصباح
الباكر...
إن الجزيرة المهجورة التى اخترتها مناسبة جداً. جوّها لطيف وبها فواكه وخضروات وطيور كثيرة ! طعام صحىّ و مجانى !
هيا نتبعه ! يجب ألا يغيب عن أعيننا !
لقد بدأت أشعر بالحنين إلى ذهبى ! أود أن أعود إليه !
لقد وفقنا فى شراء هذه الغواصة
وغداً لم يكتشف البائع أن النقود التى دفعناها له مزيفة لأن نظره ضعيف !


وبعد أيام ...
الرحلة تقترب من نهايتها . سأصل إلى جزيرتى قبل المساء! إنها قطعة من الجنة
سأستريح دون أن أفكر فى أعمالى! فالعقل الإلكترونى يهتم بذلك!
آى!
طاخ!
لقد مالت السفينة! هذه بداية عاصفة!
بل إنه إعصار هائل!


لقد أفلت منّا « دهب » ..
إن غوّاصتنا القديمة لا تستطيع أن تسير بسرعة الريح كما يفعل هو الآن.
لقد أكّد لي البائع أن السفينة متينة سأرفع عليه قضية عندما أعود ..
ولكن هل أتمكّن من العودة ؟
آي !
لم أكُن أتخيّل أنني سأصل للجزيرة بهذه الطريقة!


ليست هذه جزيرتى التى اخترتها قريبة من الطريق البحرى الذى تعبر فيه السفن! إنى لا أعرف فى أى منطقة من العالم أنا موجود!
لسوء الحظ لم يتبق معى شىء من الأدوات ...
ليس هذا وقت الحزن! الذى يجب الآن هو الحصول على مأوى!
بعد مدة -
لقد كانت معى مسامير تكفى بناء كوخ من ستة أدوار! سأستعمل هذه الأفرع اللينة لربط أخشاب الكوخ -


يجب أن يكون الكوخ متينا ليقاوم تقلبات الجو ...
لقد انتهى الكوخ !
ليس جميل الشكل ، ولكنه متين جداً سأفتتحه بقص هذا الشريط !
تك!
بوم!


لقد كان الشريط هو الذى يمسك
الأخشاب بعضهما ببعض!
لن أعيد الكوخ ! سأقيم فى كهف
لقد رأيت كهفا على شاطئ
البحر...
ليس عندى متاع ! لم أنقذ
من السفينة سوى هذا
المقص !
والآن ماذا
أفطر ؟
جوز الهند كثير !
يكفى أن أتسلق
الأشجار وأجمع
منه ما أريد !
آى ! إن هذه
الشجرة ناعمة
جداً !


بعد مدة ...
ارتفاع الشجرة ٢٠ مترا تسلقت منها ٤٥ سنتيمترا فى عشر ساعات . عندما أبلغ قمتها سأكون قد مت من الجوع ...
إذن لن آكل جوز هند سآكل سمكاً ...
رأيت فى السينما أن سكان بعض الجزر يصطادون السمك بأيديهم !
هذه السمكة هى ما أحتاجه ! ستكفينى أسبوعاً ..
يا إلهى ! سمكة قرش !


النجدة ! السمكة هى التى ستأكلنى !
أسماك القرش تمنعنى من الصيد! أشجار جوز الهند عالية جداً! لا أريد أن أموت جوعاً ..!
إنه العم "دهب" ... لقد اعتقدت أنه مات !
فلنتبعه دون أن يرانا ... أين هو ؟



إنه هنا! خلف هذه الصخرة!
هذا خطأ "بطوط" الملعون! لولم يرغمني على أخذ الكتاب لما قرأته ولما كنت قد ..
أحسست بالرغبة فى القيام بالرحلة .. هأنذا وحيد .. لن يكون لى حظ أبطال قصة الجزيرة المهجورة الذين أنقذهم قائد غواصة.
يقول؟
يتكلم عن الجزيرة المهجورة إنى أعرف هذا الكتاب! فقد قرأته فى مكتبة السجن!
إذن لم يأت ليبحث عن كنز! إنه يقوم بدور " روبنسن كروزو "! عظيم جداً! هذا سيساعدنا فى خطتنا ....


لنفعل كما فى القصة إلقد غرقت سفينة « دهب » و نحن عندنا غواصة لنقدم له الطعام والأدوات اللازمة ...
إنك مجنون !
كلا ! سنجعله يأتى إلى الغواصة ، ثم نرغمه على أن يذكر لنا طريقة فتح خزانته المصفحة
خطة رائعة يجب تنفيذها !
فى صباح اليوم التالى
أين فراشى من الجنيهات والنقود ! لا أستطيع النوم هكذا على الأرض !
لقد حلمت أننى أشم رائحة لحم مشوى - إننى أسمع خطوات !


أطعمة !؟ هل هذا حلم أو حقيقة ؟
تأكد بنفسي ...
أطعمة محفوظة حقيقية !
فلآكل أولا وأفكر بعد ذلك !
لا شك أن المد هو الذي قذف بهذه الأطعمة !
إلا إذا كان هناك من سيقذفني كما حدث في قصة الجزيرة المهجورة ...
ها ! ها ! ها !



وفى هذه الأثناء أراد "بطوط" أن يعرف رأى عم "دهب" فى الكتاب.
قف! الدخول ممنوع! المدير لا يريد أن يزعجه أحد!..
ممنوع الدخول
أريد أن أعرف هل يشترى الكتاب الذى تركته معه؟
لم يخرج من المكتب منذ أسبوع! سأخبره أنك هنا برغم أنه لا يريد رؤية أحد!
يا سيد "دهب" "بطوط" يريد أن يعرف الذى قررته بخصوص كتابه!
قل له إن تتت... بااا!!..... ززززز...
؟
إن "عبقرينو" وهو يحاول الخروج من الفقل الإلكترونى أفسد الدوائر الكهربية فأحدث خللاً فيه....


لا شك أن الاتصال معطل! هل تسمعنى يا سيد "دهب"؟
نعم .. تتتت ... قل لبطوط "العزيز" إن كتابه أعجبنى جداً! وإنى أريد مائة نسخة لتوزيعها على أصدقائى!
هل سمعته؟ إن عملك... لقد خرج!
سأعود!
هكذا سريعا!؟
قبل أن يغير رأيه ويلغى الطلب.. ها هى مائة نسخة!


لقد عاد « بطوط » ومعه الكتب ياسيدى ... هل أدفع ثمنها ؟
إن نشاطه يستحق مكافأة -- أدفع له الضعف ...
ماذا!
وقع هنا بتسلم النقود، حتى لا يغير رأيه ويطالبنى أنا ...
طبعاً! طبعاً!
عندى الآن مبلغ كبير من عمولتى، ثم من « مكافأة النشاط »! أنا أكفأ مندوب!
ومازالت الدوائر الكهربية تتزايد داخل العقل الإلكترونى نتيجة الخلل الذى حدث فيه ...
هل « بطوط » عندك؟
لقد تركنى منذ دقيقة واحدة ...
استدعه ...


"بطوط" .. "بطوط" ...
ارجع ! السيد "دهب" يريد أن يتحدث معك ! أسرع !
دهب
حسناً ! أنا قادم !
هذا ما توقعته ! ... سيُعيد الكتب ويسترد النقود !
ها أنا ياعم "دهب" !
اسمع يا "بطوط" ! زززز ..تتت..


لقد فكرت جيداً ، وأريد إهداء هذا الكتاب إلى جميع سكان المدينة .. لذلك أطلب منه عشرة ملايين لنسخة !
عشرة ملايين لنسخة ! عشرة ملاييين !
عشرة ملايين لنسخة.. عشرة ملا ....
عشرة ملايين كتاب - عشرة ملا ..
... يين لنسخة ! .. عشرة ملايين ..
أنا طبيب ، وأؤكد لك أن هذا الشخص مصاب بصدمة عنيفة استدع الإسعاف بسرعة !


عشرة ملدبيين لنسخة!
عشرة ملايين لنسخة!
عشرة ملايين لنسخة! ستبلغ عمولتى مائة ألف جنيه! إننى غنى!!
سأبلغ الطلب فورا لدار النشر. سيكون هذا سبب فخرلهم!
؟
فى أثناء ذلك... فى غواصة العصابة.
لقد سئمت أكل الفاصوليا فى حين يأكل "دهب" طعاماً فاخرا
إن طعامه يكلفنا الكثير!



جاء وقت تنفيذ الخطة ...
سنترك له هذه الليلة رسالة نذكر له فيها كيف يقابلنا! أنا متأكد أنه سيأتي!
سأرتب الأمور لاستقباله!
عندما يقع في أيدينا .. سنرغمه على ذكر طريقة فتح خزانته .. وإلا..
في صباح اليوم التالي
لقد نمت نوماً عميقاً .. لقد أحضر لي هؤلاء المجهولون فراشاً مريحاً برغم أنه غير محشو بالجنيهات ...!


يا ترى ماذا أفطر اليوم ؟
خبز وزبد ومربى ولبن ساخن .. ورسالة ...؟
إنهم لم يوضحوا لى طريقة الذهاب إليهم فى مخبئهم ... سأفطر أولا ثم أذهب لزيارتهم.
بعد قليل ...
لقد رسموا سهاماً توضح لى الطريق !
هل ياترى نيّتهم حسنة فعلا ؟


قد يطلبون منى ثمن الأطعمة التى قدموها لى !
الظلام دامس ! إنى غير مطمئن إطلاقاً !
أخ ! هذا كمين !
لماذا لم تقل ذلك من قبل؟
انتبه ! ستجد بطارية كهربية عند المدخل
مهذبون جداً ، يا ترى هل سيكونون شرفاء فى معاملتهم ؟
لو طلبوا منى نقودا سأبكى بغزارة !


سعداء جداً برؤيتك أيها العزيز "دهب"!
ما هذا؟


إننى مندهش جداً من وجود هذه الغواصة ،كيف استطعتم إحضارها إلى هنا ..؟
المسألة بسيطة ! لقد عبرنا ممرًا سرّيا يربط بين البحر وهذه البحيرة الصغيرة الموجودة تحت الجبل.
لقد غرقت سفينتى ومعكم غواصة .. هذا يذكرنى بقصة الجزيرة المهجورة..
لقد قرأت هذا الكتاب وهو الذى أعطانا هذه الفكرة!
إننا نقوم برحلة حول العالم فى غواصة لإنقاذ المساكين الذين تتحطم سفنهم!
هائل!
ألم تفكروا أبدا فى استخدام الغواصة فى أغراض أخرى؟
فى ماذا مثلاً؟
فى البحث عن كنوز ... سنستغل غواصتكم وحاسة الشمّ عندى .. نكتشف أكواماً من الذهب..
الواقع أن..


إنه اقتراح وجيه !
إذن فلنبدأ الآن !
إلى الأمام ! ... بأقصى سرعة ! ...
لا بد من إستعمال العنف ! فلنرغمه على ذكر طريقة فتح خزانته !
لا لزوم لذلك ! لو وجد كنزاً سنأخذه !
الأحوال حسنة .. لا يبدو أنهم يفكرون في طلب ثمن المأكولات !
إذا وجدنا كنزاً ...
... سأتولى التقسيم . سأعطيهم جزءاً وآخذ الباقي - ها .. ها .. !!


وأثناء ذلك كان أحد مديرى دار النشر التى يعمل بها "بطوط" قد صعد إلى سطح الدار وأخذ يراقب الشوارع المجاورة ...
هاهو! .. لقد وصل!
سأجرى لأخبر صاحب الدار بوصوله!
سيدى! لقد وصل! لقد رأيته!
حقاً!؟
ارفعوا الأعلام! لتعزف الموسيقى!
تمام يا أفندم!
لأنظف مقعده المفضل! عشرة ملايين نسخة! لابد من تكريمه!


تحية أيها الأصدقاء
تحيات يا سيدى
أهلاً وسهلاً يا عزيزى "بطوط"!
عفواً ياسيدى المدير! اجلس! لقد تضايقت من وحدتى فى منزلى فأتيت إلى هنا!
لقد اشترينا مطبعة أكبر وهكذا استطعنا طبع العشرة ملايين نسخة المطلوبة!
حسناً!
سأخبر المشترى أن الكتب موجودة .. وأتفق معه على شروط تسليمها ...


حتى الآن أنا بطل ! وبعد أن يدفع عم «دهب» سأصبح بطلاً غنياً ... !
أخيراً جئت ! لقد كنا نبحث عنك ! ...
أنتم ؟ ماذا تريدون مني ؟
ألا تعرف ماذا نريد ؟
لقد خرجت بدون أن تغسل الأطباق ! ...
... وهذا دورك خلال هذا الأسبوع !
لقد انتهى ذلك ! هل رأيتم عبقرياً مالياً يغسل الأطباق ؟
الواجب أن تنفذ ما اتفقنا عليه !
تعتقدون أني أمزح ! اتبعوني إذن ... ! ستغيرون رأيكم !


كنت ذاهباً لزيارة عميل! ستروت العمل الذى أستطيع القيام به ...
إننا نعرف حيلتك .. سيجعلنا نمشى ساعات ثم يقول لنا إن المشترى متغيب اليوم!
لنعد لنلعب فى المنزل!
لا يوجد بائعون كثيرون مثلى .. إننى فريد!
بالأمس كانت دار النشر التى أعمل بها صغيرة! أما الآن، بفضلى ...
هل أنت مريض؟
هل تكلمنى؟
نعم! هل تحدث نفسك كثيراً؟
لقد تركنى هؤلاء الأشقياء دون أن أعرف؟
ربما تكون متعباً! يوجد طبيب نفسى فى نهاية الشارع!


اذهب إليه ! إنه ماهر جداً !
لقد تسللوا بدون أن أراهم . وظني هذا الرجل مجنون !
سيذهبون معي ... رضوا أم لم يرضوا !
أيها المجرمون ! تعالوا !
ماذا يا ترى؟
لقد قبضت عليك !
النجدة !
فلنهرب سريعا !


ستكون شاهداً على ما ستراه وتحكيه
لإخوتك! امش أمامي حتى لا تتركني
فجأة كما فعلتم!
ولكن هذا مكتب عم «دهب»!
نعم! إنه هو، المشتري!
هذه بعض الأوراق الخاصة بالكتب التي طلبها...
ممنوع الدخول
نها قوائم بأسماء سكان
ندينة، فهو يريد إهداء نسخة
كل منهم!
قل لعم «دهب» إني هنا! أريد أن أطمعه!
إنه لا يستقبل أحداً.. سأخبره أنك هنا..
أخبره أن الكتب قد أعدت!


وتحدث السكرتير مع العقل الإلكترونى فى حين أن الجميع يظنون أنه يتحدث مع " دهب "..
ابن أخيك هنا ..
وكان "عبقرينو" مستمرا فى محاولاته بقصد الخروج من سجنه..
أود أن أشكر "بطوط" على هذه السرعة التى تنفذ بها أوامرى!
هذا واجبى يا عم " دهب "...
أريد أن تتسلم الكتب غدا" وتوضع فى خزينتى المصفحة!
ماذا؟
حسنا يا عم "دهب"... حسنا"!
شىء لا يصدق!


هل اقتنعت أنني رجل أعمال عبقري ؟
غريبة !
لست مندهشا من بيع هذا العدد الهائل من الكتب ! إنني مندهش لأن المشترى هو عم دهب !
ألست تعجب لرغبته فى ملء خزائنه المصفحة بالكتب ؟
كلا ! أعتقد أنه قرر أخيرا أن يساهم فى نشر الثقافة !
عد الآن إلى المنزل واذكر لإخوتك ما رأيته وسأرجع أنا إلى المكتب ...
بعد مدة ...
عشرة ملايين كتاب ستحتاج إلى مكان هائل !
ثم إنه إذا كوم الكتب فى خزائنه فأين يضع أمواله ؟ إما الكتب وإما النقود ؟


من الأفضل أن استفسر منه! أعتقد أنه لايزال فى المكتب...
آلو... السيد "دهب"؟ إذا وضعت الكتب فى الخزينة فماذا نفعل بالنقود؟ أين نضعها؟
لقد نسيت ذلك! أفرغ النقود حالاً فى البحر...!
كيف نرمى النقود لنضع مكانها كتبا يا سيدى! ماذا نكسب من ذلك؟
إنها نقودى! أنا أفعل بها ما أريد! لا تناقشنى! مفهوم؟



لا أفهم شيئاً من كل هذا! لا شك أن عنده فكرة وراء هذا التصرف. لكن ما هي؟
على أي حال هذا شأنه! ستكون النقود في البحر بعد ساعة بفضل هذه المضخات!
ها قد فرغت الخزانة كما أمر السيد "دهب"!
في أثناء ذلك...
حطام سفينة أخرى!..


انزلوا إلى القاع والبسوا ملابس الغوص!
ستجدون هذه المرة خزائن كثيرة مليئة بالقطع الذهبية!
هذا ماتقوله دائما!
لقد فتشنا ١٤٣ حطاماً فلم نجد شيئاً ...


امتلأت الغواصة بالخزائن الفارغة
فأصبحنا ننام في الممرات! لقد أصبنا
بالروماتيزم!
بعد أن تجدوا الذهب
ستستطيعون شراء مرهم
للروماتيزم
حسناً! حسنا!
لنفتش الحطام
رقم ١٤٤.
هيا! إن الحطام
هو مصدر
القوة!
متى ننتهي من
هذا العمل عديم
الفائدة!
هذه آخر مرة
أغطس فيها!
ما رأيك أنت؟ هل يوجد
ذهب هنا؟
عجيبة! لم أرَ
أبدا سمكة
تتكلم!


إني أرى خزانة وراء سلسلة الهلب!
إنها ثقيلة! بالتأكيد ليست فارغة!...
افتحوها بسرعة! هيا! أسرعوا! أريد أن أعرف ما بداخلها!
لا شك أنها مليئة بالذهب! بالجواهر... باللآلئ...


أخطبوط!
المعذرة! لم نكن نعرف أنك تعيش هنا!...
!
لقد جاء في وقته .. فالأطعمة بدأت تتناقص وهكذا.. فإننا..
آآي!
طراخ!


طراخ!
آخ!
الباب فى نهاية الممر! إلى اليمين!
هذا درس طيب!
إنهم غير مهذبين يدخلون دون أن يدقوا الباب!
خسارة! كنت أعتقد أن الخزينة تحوى ذهباً!...
كفى! دعنا نعالج رءوسنا فى صمت!


لقد حانت وقت العمل!
فغلا! ولكن بدون عنف! سنكتفي بأن ...
سنقوم بعخدر في عصير برتقال!
اشرب هذا العصير لكي تنتعش!
شكرا!
ها! ها! إني في انتظار اللحظة التي سأعرف فيها طريقة فتح الخزانة!
إني حزين لأننا لم نجد كنزاً. إنهم طيبون ... كنت أودّ مكافأتهم! ...
يا إلهي؟ ماهذا؟ أنظر! أنظر!!


قطع ذهبية!
جبل من القطع الذهبية!
أضخم كنز في تاريخ البشرية...
ها هو أمامنا!
كفى مزاحاً يا .. دهب .. !
عصابة القناع الأسود!
٤٠٢
٧٣٥


طراخ
لقد تغير الموقف ! لا لزوم لاستعمال العنف !
فأمامنا الآن كنز هائل ! سنستولى عليه فنصبح أغنياء مثل « دهب » !
فلنشرب ونبتهج بثروتنا !
عصير برتقال ممتاز ! لكن طعمه غريب !
إنني متعب ... سأنام قليلاً !


اللعنة! لقد شربنا العصير الذى به المخدر!.
خوخا!
خوخ! خوخا! خوخ!
آخ! يارأسى!
خوخا! خوخا!
إنهم غارقون فى النوم! لا شك أنهم أخذوا منوما! ...
لماذا فعلوا ذلك؟ على أى حال هذا فى مصلحتى تماما! ...
يالها من مفاجأة!


كنت أعتقد أننى فى آخر الدنيا ، على حين أننى أمام شاطئ مدينتنا !
وبهذا لن أتكلف كثيراً فى استخراج الكنز الذى اكتشفته !
خوخا ! خوخا !
عندى أخبار عن عصابة القناع الأسود ! إنهم نائمون كالملائكة داخل الغواصة !
كنت أبحث عنهم لأنهم دفعوا ثمن الغواصة نقوداً مزيفة ! سيفيقون فى السجن !
إنى مسرور بالعودة إلى بيتى ... الواقع أننى لا أصلح مكتشفاً ... !
إن منظر خزانتى المحبوبة يهزنى !


سأحضن جنيهاتى الذهبية العزيزة !
آآى!
كتب ؟!
ياإلهى ! أين أموالى ؟ من أين أتت هذه الكتب؟
لايمكن ! أين ذهبى ؟ هل أنا فى حلم ؟
سأتحقق من ذلك ! فى جيبى قطعة ذهبية !لو رأيتها فى شكل كتاب سأعرف أننى احلم !



إنها قطعة ذهبية! إذن هذه الكتب كتب حقيقية!
إنني لا أحلم!
أين إذن جنيهاتى الذهبية؟
لا شك أن سكرتيرى الخاص يعرف مكانها!
قف! منطقة ملغمة!
كنت أعتقد أنك فى المكتب ياسيدى!
اسكت! أين نقودى؟!
ممنوع الدخول
ألقيتها فى البحر لأضع مكانها الكتب التى طلبتها من "بطوط"..
ماذا؟!
قلت لك أنك ستندم على ذلك فلم تستمع إلى.. إنى لا أستطيع أن أعصى أوامرك...
لقد أفلست!


ما الذى جرى للمكتب ؟
هذه مصيبة ! هذه نكبة !
أخشى أن يكون « عبقور » محبوسا فى العقل الإلكترونى ! لقد اختفى منذ أن سلمته إلى ذهبية ...
أرجو ألا يكون قد أفسد الدائرة الكهربية ، وإلا فسيقول العقل الإلكترونى أى شيء !
تبحث عن المدير ؟ إنه فى مكتبه ؟
هل عاد ؟



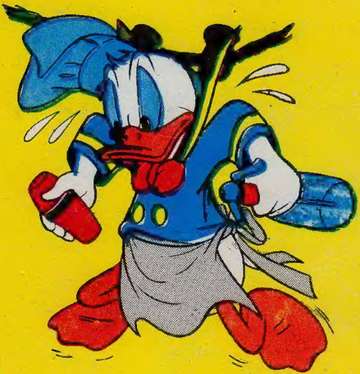
عندى لك نبأ سيىء يا «دهب»!
أعرف ماستقول! سيأتى دورك بعد أن أسوى حسابى مع «بطوط»!
كيف حدث هذا؟ لقد أفسدت الدوائر الكهربية للجهاز تماماً...
كيف جرؤ أن يبيع لى عشرة ملايين كتاب.. لى أنا ... أنا!
لقد صدّق كلام شخص آخر غيرى أنا!...


آآخ!
لا شك أنه يبحث عن عم «بطوط»! هذا واضح جداً!
عم «بطوط» فى دار النشر! سيسلمه مدير الدار شهادة بأنه أحسن بائع كتب فى العالم!!
إلى هناك!
كنت متأكداً أن وراء هذا العدد الهائل من الكتب شيئاً غير عادى!
فى أثناء ذلك فى دار النشر.
إننى سعيد جداً بتسليمك هذه الشهادة! إنها دليل على أنك شخص ممتاز لا مثيل لك!
تب تب تب
شهادة تقدير


سأقدم لك جائزة أنا أيضاً!
أنا سعيد برؤيتك يا عم "دهب".. مادمت جئت إذن، تفاهم مع المدير بخصوص دفع ثمن الكتب!
سأدفع لك أنت، هاهو القسط الأول!
ما الذي جرى لك؟
سأكسر هذه الشومة فوق رأسك ...
النجدة! لقد جنّ!
لقد أمسكت بك!
اهدأ يا عم "دهب"! أنا تبطوط، ابن أختك!
آسف لقطع هذا الحديث العائلي! أريد أن أوجه لك سؤالاً ...
اسأل! بسرعة!


متى ستدفع لي ؟...
لن أدفع !
ولكن إذا لم تدفع فإنك ستفلس !
هذا لا يهمني بالمرّة !
النجدة !
قف ! لا تنتهز هذه الفرصة لتهرب ! يجب أن أسوّي حسابي معك !
لن أستطيع التخلص منه ! يجب أن أواصل الجري بسرعة حتى يتعب فلا يستطيع أن يضربني !


بعد شهر...
لقد التقطنا الذهب كله! لم تعد هناك قطعة واحدة في القاع!
يبدو أنكم التقطتموه فعلا! اذن اصعدوا إلى السفينة!
لقد ضايقتني جدا ملابس الغوص! سأذهب إلى المنزل لأنام لعدة شهرين!!
لن تذهب إلى منزلك.. عملك لم ينته بعد!
لقد أطفأ ماء البحر بريق الجنيهات الذهبية.. لن تتحركا من هنا قبل أن تلمعاها كلها...
ولم يكن "دهب" يعلم أن دار النشر التي تتسبب في إفلاسها هي إحدى مؤسساته...



المعارف للطبعة العربية

٥١٧٠٣٣